

الفصل الخامس: الخاتمة

٥،١ تمهيد

تناقش الباحثة في هذا الفصل نتائج الدراسة التي تحققت من تحليل نصّ الترجمة الأدبية لابن يقطان، ويمكن الحصول على نتائج الدراسة في عملية تحليل النصّ باستخدام منهج التحليل الوصفي التي تمّ وصفها بالتفصيل في الفصل السابق، ونجحت هذه الدراسة في تحقيق الهدف الذي حدّته الباحثة من الفصل الأوّل خلال التأكّد من أنّ الدراسة لا تخرج عن الهدف الرئيسي، وبشكلٍ عامّ حققت نتائج الدراسة الهدف الرئيسيّ، وهو التعرّف على استراتيجيّة الترجمة المقترح من قبل نظريّة نيومارك (١٩٨٨م)، ثمّ حلّلت الاستراتيجيّة التي استخدمها المترجم في ترجمة هذه القصة على أساس طريقة نيومارك (١٩٨٨م)، وكذلك التعرّف على العناصر الثقافية التي تؤثر على المعنى في اختيار استراتيجيات الترجمة الموجودة في نصّ المصدر ونصّ الهدف.

٥،٢ خلاصة الدّراسة

يشرح الفصل الأوّل خلفيّة الدراسة الذي يُعتبر الجزء الأهمّ لبدء الدراسة؛ لأنّه يحتوي على أسباب اختيار الموضوع، وأسئلة الدراسة، وأهداف الدراسة، وأهميّة الدراسة، وحدود الدراسة، ومنهج الدراسة وخطواتها، وتعريف المصطلحات الأساسيّة، وهذا الفصل فيه أشياء أساسيّة لمواصلة الفصول بعده.

وبعد ذلك، يشرح الفصل الثاني عن الإطار النظريّ عن الترجمة ونظريّة نيومارك، ووضّحت الباحثة

عن الترجمة الأدبيّة، والعلاقة بين الترجمة، والتواصل بين الشعوب، وكذلك تاريخ الترجمة اللّغة العربيّة إلى

اللغة الملايوية بسبب القصة مختارة بين هذين اللغتين، ثم شرحت الباحثة عن مراجعية الدراسات السابقة التي تتعلق بإستراتيجيات الترجمة من قصة ابن يقطان، والعناصر الثقافية التي تؤثر على المعنى، وتمكن للباحثة أن تتصل بمراجعة الأدبيات وتحليلها، وأن تجري المقارنة مع بحثها.

ويتضمن الفصل الثالث عن منهج الدراسة، مواد الدراسة، وطريقة جمع البيانات من تقنية القراءة وتقنية الاستخراج وتقنية التسجيل، ثم جاءت الباحثة بطريقة تحليل البيانات التي تتضمن من طريقة تحليل المضمون، ويشرح هذا الفصل كيفية تشغيل الباحثة لأبحاثها خطوةً من خطوة، وعرض البيانات المجمعة من القصة، وقامت الباحثة بتصنيف البيانات المحددة واختيارها تعريفًا وتنظيمًا جيدًا.

وبالإضافة إلى ذلك، يحتوي الفصل الرابع تحليل البيانات بإدراج الجداول وإستراتيجيات الترجمة التي اقترحتها نيومارك، وثانيتها الإستراتيجيات المستخدمة في ترجمة قصة "ابن يقطان" لابن طفيل الأندلسي بترجمة وان روسلي وان أحمد، والعناصر الثقافية التي تؤثر على المعنى في اختيار الإستراتيجيات المناسبة لترجمة القصة، وهذا الفصل من الفصول الهامة؛ لأنه يتضمن جوهر البحث ومناقشته المتعمقة للبيانات التي يرد عليها.

ويتعلق الفصل الخامس بضرب البحث الذي يتضمن استنتاجًا لجميع الفصول الواردة، وعلاوةً على ذلك، فإنّ نتائج البحث التي ستناقشها الباحثة تشير إلى تحليل البيانات في الفصل السابق، وتشتمل المقترحات والتوصيات أيضًا المناقشة الأخيرة في هذا الفصل، ووزعت الباحثة توزيعاتها في الدراسة التي يمكن أن تصبح مراجع الترجمة في المستقبل.

وفي الخلاصة، تناولت الباحثة جميع الفصول، وقامت بأبحاثها على نحوٍ جيد دون أن تواجهت إلى الصعوبات من قبيل النتيجة لا تكون هي الهدف المحدد، ثم تواصلت المناقشة نتيجةً للبحوث الأكثر أهمية في البحث.

٥،٣ نتائج الدراسة

بعد ما اعتمدت الباحثة على نتائج البيانات التي تمت عرضها في الفصل الرابع، تمكن أن تستخلص في هذا الفصل من استراتيجيات الترجمة في طريقة الترجمة على ضوء نظرية بيتر نيومارك في قصة ابن يقطان، والعناصر الثقافية التي تؤثر على المعنى في اختيار الاستراتيجيات المناسبة، كما يلي:

٥،٣،١ استراتيجية الترجمة التي اقترحها نيومارك (١٩٨٨م)

استراتيجية الترجمة هي خطة أو نهج يستخدمه المترجم للتغلب على التحديات في عملية الترجمة من لغة المصدر إلى لغة الهدف، والهدف من استراتيجية الترجمة هو ضمان الحفاظ على الرسالة، والمعنى الدقيقة في النص الأصلي، ونقلها بشكل مناسب وفعال في اللغة الهدف.

وفي عملية الترجمة، غالبًا ما يواجه المترجم مشاكل مختلفة مثل الاختلافات في بنية الجملة، أو الاختلافات في المفردات، أو التعبيرات الاصطلاحية، أو الاختلافات الثقافية بين اللغة المصدر واللغة الهدف؛ لذلك، يجب على المترجم اختيار الإستراتيجية الأنسب للتغلب على هذه المشكلة وإنتاج الترجمة جيّدة، وتمّ تطوير العديد من استراتيجيات الترجمة من قبل خبراء الترجمة، ويعتمد العديد من المترجمين ذوي الخبرة على نهج معين يعتمد على سياق النص ونوعه المراد ترجمته، وقد اختارت الباحثة استراتيجية الترجمة التي يقترحها نيومارك (١٩٨٨م) الذي يذكر ثمانية من استراتيجيات الترجمة التي يمكن استخدامها كأساس للمرجعية في عملية الترجمة، وهي:

وتستعرض ثماني طرق ترجمة قد اقترحها نيومارك: طريقة الترجمة كلمةً بكلمة، طريقة الترجمة الحرفية، وطريقة الترجمة الوقية، وطريقة الترجمة المعنوية أو الدلالية، وطريقة الترجمة الاقتباسية، وطريقة الترجمة الحرة، وطريقة الترجمة الإصطلاحية، وكذلك طريقة الترجمة التخاطبية.

ويجب اختيار استراتيجيات الترجمة بعناية لضمان أن تظل الترجمة مطابقةً للرسالة من نصّ المصدر، ولكنها أيضًا تظلّ مفهومةً في اللغة الهدف، ومن الضروري أيضًا مراعاة الجمهور المستهدف، وأهداف الترجمة عند اختيار الإستراتيجية الصحيحة، وخلال فهم استراتيجيات الترجمة وإتقانها، ويمكن الحصول على نتائج ترجمة عالية الجودة.

٥،٣،٢ استراتيجيات الترجمة المستخدمة في ترجمة قصة "ابن يقظان" لابن طفيل الأندلسي بترجمة وان روسلي وان أحمد، والعناصر الثقافية التي تؤثر على المعنى في اختيار الاستراتيجيات المناسبة لترجمة القصة

في نتائج الدراسة، وجدت الباحثة سبعة من أصل ثماني استراتيجيات نيومارك في هذه القصة، وبعض العناصر الثقافية ذات الصلة الموجودة في بعض النصوص المترجمة، وهنا تقوم الباحثة بتضمين الأمثلة الأكثر ارتباطًا بالعناصر الثقافية، منها:

البيانات التي تمّ الحصول عليها ترجمة كلمةً بكلمةً والترجمة الحرفية والترجمة الوفية والترجمة المعنوية أو الدلالية والترجمة الحرة والترجمة الإصطلاحية فقط، وأما لم نجد الباحثة الترجمة الإقتباسية في هذه القصة؛ لأنّ هذه القصة تميل إلى الرواية الواضحة، وتتكون إستراتيجيات الترجمة من الزيادة في الكلمات أو الجملة أو الحذف أو الإضافة أو تبادل الكلمات ونقل الكلمة أو الجملة في المناسبة.

أولاً، وجدت الباحثة ترجمة كلمةً بكلمةً أربعة عشر (١٤) بيانات، منها: التي تترجم المترجم كلمةً بكلمةً مباشرةً بالحفظ على ترتيب اللغة العربية، على سبيل المثال ترجم المترجم "قلب الأم" إلى اللغة الملايوية بعبارة "Hati Ibu" كلّ الكلمات بالضبط التي لا تحذف، ولا تنقص، ولا تزيد كلمةً أو أكثر، وكلّ كلمة وجدت في الجملة المترجمة في اللغة العربية، ومن حيث الثقافة في هذه الجملة، نجح المترجم في إبقاء الثقافة

العربية في الفهم إلى الثقافة الملايوية الذي يحمل المعنى إلى شعور الأمّ، ويُعتبر عاطفًا وحنانًا ومحملاً وصبورًا، وكذلك فرحًا وسعادةً للمولود الجديد عن تلك المعنى، وبالإضافة إلى ذلك، المترجم الجملة "أبسال وسلامان" إلى "Absal dan Salaman"؛ حيث اسمان الإنسان اللذان لا يتغيّر في الترجمة الملايو وكلمة "سلامان" لا تترجم بـ "dua kedamaian"؛ لأنّ اسم الإنسان من اسم الجامد.

ثمّ وجدت الباحثة سبع (٧) بيانات من طريقة الترجمة الحرفيّة بشكل الترجمة في الإختار البناء النحويّ للغة المصدر الذي أكثر قريب في اللغة الهدف والنقل الكلمات المعجميّة بغير منفصل عن السياق الجملة، من المثال ترجم المترجم الجملة "تدرج في المشي وأثغر" إلى اللغة الملايوية بعبارة "berjalan secara beransur-ansur dan tumbuh gigi"، قد ترجم المترجم كلمةً حرفيًا، ولكن بأسلوب النحوي وبنائه للغة العربية صحيحًا، وأقرب إلى القواعد في اللغة الملايوية، أي ترجم المترجم في البداية من جملة الإسميّة بدلًا من الجملة الفعلية في اللغة المصدر؛ لأنّ في اللغة الملايوية، لا تجوز في البدء من جملة الفعلية، والعادي من جملة الإسميّة، وهذا شائع في ثقافة الملايوية سواء أكان في المحادثة أو الكتابة، وفي الثقافة العربية تدلّ أنّهما من جمال اللغة العربية على ثرواء اللغة بنفسها.

وقد وجدت الباحثة اثنين (٢) مثالين من الترجمة الوفيّة التي تهدف لإعادة في إنتاج المعنى السياقي الأصلي في حدود قيود التراكيب النحويّة للغة الهدف، وهذا يعني في الترجمة الوفيّة، فإنّ المترجم يترجم المعنى من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بتحاول إلى وفيّة وفاء تامًا لمقاصد الكتاب ونصّه، ومنها ما ترجم المترجم بالنظر إلى المعنى السياقي بالترجمة "أنّ ذلك العضو لا يغني عنه في فعله شيء" إلى "Fungsi anggota tersebut amatla diperlukan" الذي يلتزم المترجم بمعنى الهدف في اللغة المصدر بحيث تكون الترجمة قاسيةً وغريبةً، لكنّها لا تشارك مع القواعد في اللغة الهدف، وعادةً ما تستخدم هذه الطريقة أيضًا في المراحل الأولى من الترجمة أو يستخدمها من يهتمّ بالعناصر النحويّة والثقافية.

والجدير بالذكر، من حيث الترجمة المعنوية أو الدلالية، وجدت الباحثة سبع (٧) بيانات التي تكون

هذه الترجمة المرونة والتنزلات وعقائدية وتراعي العناصر الجمالية للغة المصدر خلال التنازل عن المعنى بشكل غير طبيعي، وبالنسبة إلى ترجمة كلمة الثقافة تترجم إلى محايدة أو مصطلحات وظيفية، على سبيل المثال، تترجم المترجم جملة "سلفنا الصالح" إلى اللغة الملايوية بعبارة "Orang-orang tua dahulu"، وفي هذه الترجمة المعنوية تترجم المترجم جملة بمعنى المختلفة، ولكنها المفهومة لدى القراء بين الثقافتين، وبالوضوح، في الثقافة العربية أنّ "سلفنا الصالح" هو الإصطلاح الخاص الذي يستخدم لدى كبار السن الذين لديهم الكثير من الخبرة في الحياة، وأما الجملة المترجمة في اللغة الملايوية "Orang-orang tua dahulu" أيضًا.

تشرح الباحثة تسع (٩) بيانات عن الترجمة الحرة التي إنتاج المحتوى دون الأسلوب أو المضمون دون الشكل للأصل، وتكون صياغة ونص الترجمة في اللغة الهدف أطول من اللغة الأصل، من المثال، تترجم المترجم جملة "فكثر لحمها ودر لبنها" إلى اللغة الملايوية "Oleh sebab itu, tubuh badannya menjadi sihat dan susunya juga banyak" أي يمكن يرى الثراء في اللغة العربية التي قصير في الكلام، ولكن تطوّر في المعنى، وقد تترجم المترجم بزيادة علامة الخطاب في الجملة المترجمة أي "Oleh sebab itu" لتجميله، وفي الثقافة العربية "البن" يمكن تفسيرها على أنّها "susu" أو "yogurt" وكلاهما شيئين مختلفان، ولكن في ثقافة الملايو لا يعتبر susu مشكلة؛ حيث "susu" كلمة واحدة تشير إلى أنّ الحليب مشروب فقط؛ لذلك، اختار المترجم "susu" معنى لكلمة "البن" التي تترجم حسب الرواية.

وبالنسبة إلى الترجمة الإصطلاحية، وجدت الباحثة أربع (٤) بيانات منها التي تستنتج معنى الأصلي، لكنّه يميل إلى إزهاق دقائق المعنى بتفضيل العاميات، والتعابير الاصطلاحية التي لا وجود لها في الأصل، وهذا الواضح في الجملة المترجمة "شديد الأنفة" إلى اللغة الملايوية "sangat sombong" ولا تترجم بالمعنى نفسه أي "kuat hidung"، وهذه المعنى الإصطلاحية يفهم والمعروف لدى القراء من اللغة الهدف

أي الملايويين؛ لأنّ في الثقافة الملايو أيضاً يُستخدم الإصطلاح "hidung tinggi" بمعنى "sombong" ولا تترجم إلى اللغة العربيّة "بالأنفة العليّة"، ويوجد أوجه التشابه بين الثقافة العربيّة والملايويّة من حيث المعنى في هذا الإصطلاح.

وأخيراً، استخرجت الباحثة خمس (5) بيانات من الترجمة التخاطبيّة التي تُعدّ إنتاج المعنى السياقي خلال التفسير، ويعطي إختلافات الترجمة معدّلة مع مبادئ الاتصال، ويمكن أن يرى في الجملة المترجمة "جميع الحيوانات فيراها كاسية بالأوبار والأشعار وأنواع الريش" إلى اللغة الملايويّة بعبارة "semua haiwan semua haiwan 'berpakaian' dengan bulu dan rambut" وفي هذه الترجمة ترجم المترجم بإعادة إنتاج المعنى السياقي خلال التفسير، أي من ناحية القراء المدروسة يمكن المفهوم "كاسية" في تلك الجملة، ولكن من ناحية القراء في جميع المستوى يجب أن يفسّر بالجملة السهلة مثل "semua haiwan 'dilitupi' dengan bulu dan rambut"، وإنّ أسلوب اللغة العربيّة جميل جدّاً، وثناء بكلمة متعدّدة في معنى واحد، وأما من حيث الثقافة الملايويّة، إستخدام هذه الكلمة "berpakaian" غريب في السماع والكلام؛ لأنّها تعني الملابس.

وذكرت الباحثة العناصر الثقافيّة التي تؤثر على المعنى في اختيار الاستراتيجيّات في الترجمة رواية "ابن يقظان" لابن طفيل الأندلسي بترجمة وان روسلي وان أحمد من وراء الجملة في التواصل من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، وهذه الثقافة تشتمل بين الثقافتين، وهما: الثقافة العربيّة والثقافة الملايويّة؛ لأنّها تستحق بين هذين اللغتين في تلك الرواية، كما ذُكرت في السابق، والاستنتاج أنّه لا توجد عناصر كثيرة للثقافة، ويمكن دعم ذلك خلال الرواية نفسه؛ لأنّ ذلك الرواية يقتصر فقط في الغابة؛ حيث من المعروف أنّ الحياة في الغابة لا تحتوي على حضارة إنسانيّة.

٤، ٥ التوصيات والإقتراحات

اعتمادًا على نتائج البحث التي تم الحصول عليها مسبقًا، تفضّلت الباحثة الإقتراحات الخاصّة بهذا الموضوع، والمخصّصة للترجمة بناءً على نظريّة نيومارك التي ترحو أن يفيد هذا البحث للأساتذة في موضوع دراسة الترجمة، ويمكن أن يطورّ التعلّم حول نظريّة ترجمة نيومارك بين الطّلاب، بالإضافة إلى ذلك، تأملت الباحثة هذه الدراسة أن تسهل على الطّلاب في دراسة تعلّم نظريّة الترجمة خاصّةً على ضوء نظريّة نيومارك، ويمكن تطبيق هذه النظريّة في عمليّة الترجمة.

وفي نهاية المطاف، ترحو الباحثة أن تتمكّن الدّراسات المستقبلية من تغطية أوجه القصور في هذه الدراسة، وبالإضافة إلى ذلك، توصي الباحثة أن يواصل الباحث القادم هذه الدراسة في بحث المستقبل أن يستخدم نظريّات الترجمة الأخرى، ودراسة استراتيجيات الترجمة في الأعمال المترجمة الفنيّة الأخرى.

٥، ٥ الخلاصة

في الختام، تُعتبر الترجمة علمًا مهمًا في الحياة؛ لأنّها يمكن أن توحد لغتين وثقافات مختلفة أو أكثر، وبالإضافة إلى ذلك، تصبح الترجمة أداةً للتواصل بين الناس، وخاصّةً في الثقافات المختلفة؛ حيث تنقل الرسائل والأفكار من اللغة المصدر لتوجيهها أو نقلها إلى اللغة الهدف.